Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يستطيع العقل أن يراها من زوايته . فإذا كانت العقيدة مرجعها القلب ، فإن العقل لن يرى منها إلا الشطر الذي يستطيع أن يراه . ويظل محجوبا عنه الشطر الواقع في دائرة القلب »[1] . . وتأتي « بريسكا » في المسرحية كشاهد حي على قوة القلب ، وقدرته على قهر الزمن ، وتجاوز مقاييس العقل . وقد شعر كل من ميشلينيا وبريسكا بقوة تجذب أحدهما نحو الآخر ، رغم الحاجز المنيع بينهما . أحس هو بعاطفة الحب نحوها في الكهف ، فكانت مقاومته للموت أطول من زميليه ، وشعرت هي نحوه بتلك القوة الغريبة تدفعها إلى أن تدفن نفسها حية معه داخل الكهف أملا منها في أن تلتقي به في عالم آخر :

بريسكا : لا شيء يفصلني عنك . إن القلب أقوى من الزمن[2].

وعندما يكون ميشلينيا على وشك أن يسلم الروح يدور بينهما هذا الحوار المركز المكثف :

بريسكا : (تحنو على وجهه وتنظر إليه) فات الأوان ؟ تريد أن تبكي ولا تستطيع لابأس . فلتهدأ نفسا . . . لم ينته بعد كل شيء . .

ميشلينيا : بر . . . يسكا . .

بريسكا : نم يا ميشلينيا العزيز . . لن ينتهي كل شيء . .

ميشلينيا : إلى . . الملتقى . .

بريسكا : (تضع رأسه على الأرض في رفق وتطرق باكية في صمت)[3].

---

(١) توفيق الحكيم، تحت شمس الفكر، مكتبة الاداب، القاهرة ١٩٧٢ ص ١٣ .
(٢) توفيق الحكيم، أهل الكهف، ص ١٥٨.
(٣) توفيق الحكيم، أهل الكهف، ص ١٥٩.